

عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْأُضْحِيَّةِ لَأَسْتَدَانُوا  
وَضَحُّوا إِنَّهُ لَيُغْفَرُ لِصَاحِبِ الْأُضْحِيَّةِ عِنْدَ  
أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقَطَّرَ مِنْ دِمَهِهَا.»

وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٦١٠

## كلمة رئيس التحرير

### تضحيات عيد الأضحى ومعاناة أطفال غزة

عيد الأضحى هو عيد الفداء والتضحية، عيد الذكرى الخالدة لقصة إبراهيم الخليل عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام، حيث قدّم الإنسان أعظم مثال على الطاعة والاحتساب في سبيل الله. هذه القصة ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي مدرسة تعلمنا معنى التخلي عن الأنانية وتقديم الذات في سبيل الحق والعدالة.

في جوهر هذا العيد تكمن دعوة سامية للتخلص من الماديات والانتكباب على القيم الإنسانية العظيمة، مثل الرحمة، العطاء، والصبر. ذبح الأضحية رمز للتضحية بالنفس والمصالح الخاصة من أجل المصلحة العامة والرضا الإلهي. لكن هذا العام، ونحن نحتفل بعيد الأضحى، لا يمكننا أن نغفل عن واقع غزة المرير، حيث يعيش الأطفال والشعب الفلسطيني مأساة لا توصف، إذ يُضْحَى بهم يوميًا في صراع لا رحمة فيه. ما يحدث في غزة هو صورة معاصرة لتضحيات قاسية، لكنها هذه المرة ليست طوعية، بل فرضتها قسوة الحصار والحرب الظالمة.

عندما نتأمل في معاناة أطفال غزة، نجد أن عيد الأضحى يحمل لنا رسالة أعق: التضحية الحقيقية ليست فقط في الذبح الجسدي، بل في التضحية بالصمت واللامبالاة أمام ظلم الآخرين. إنهم يُضْحَوْنَ بحياتهم وطفولتهم، ونحن مدعوون لنقف معهم، أن نكون صوتهم ونبذل ما نستطيع من أجل إنقاذهم.

في هذا العيد، دعونا نتذكر أن التضحية تعني كذلك التضامن والرحمة والعمل من أجل العدالة والسلام، وأن أبسط فعل إنساني يمكن أن يساهم في تخفيف المهم هو التعبير عن موقف واضح وصادق تجاه الظلم. عيد الأضحى هو أكثر من مناسبة؛ إنه دعوة متجددة للإنسانية كي تتخطى حدود الذات، وتتخذ من فداء إبراهيم نموذجًا للوقوف مع المظلومين، فحقًا، ما يجري في غزة هو اختبار حي لأخلاقنا وإيماننا.

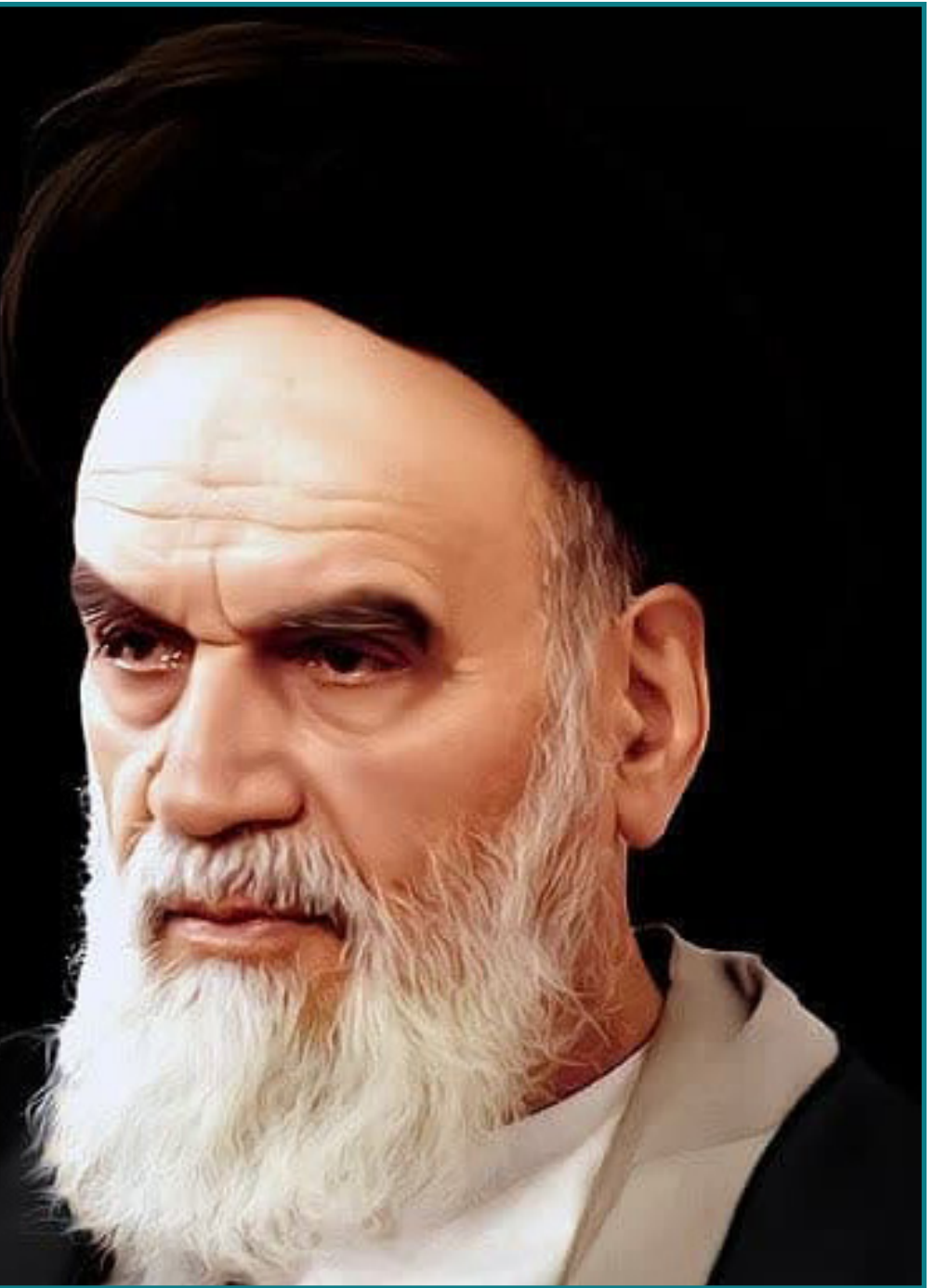
## نعزيّكم بذكرى

## رحيل قائد الثورة الإسلامية

## فـي إيران

## الإمام السيد

## روح الله الموسوي الخميني رحمه الله



### ■ إحياء ذكرى رحيل الإمام الخميني رحمه الله في النجف

#### الأشرف والتأكيد على منجزات الثورة الإسلامية



أقيمت مراسم إحياء الذكرى السنوية لرحيل مؤسس الثورة الإسلامية، الإمام الخميني رحمه الله، في بيته بالنجف الأشرف. وخلال المراسم، استعرض آية الله الحسيني، في كلمته، منجزات الثورة الإسلامية، وأكد على أهمية نقل هذه المنجزات إلى الأجيال القادمة. وأفادت وكالة مهر للأخبار، أن مراسم الذكرى السنوية لرحيل الإمام الخميني رحمه الله أقيمت بحضور حشد من العلماء والفضلاء ومحبي الثورة الإسلامية في بيته بالنجف الأشرف. وتحدث في المراسم آية الله الحسيني ممثل الولي الفقيه، مستعرضاً منجزات الثورة الإسلامية، ومستذكراً مآثر الإمام الراحل. وأشار إلى أن الإسلام قبل الثورة كان ديناً مقتصرأ على الشؤون الفردية، وقال: إن الثورة الإسلامية أدت إلى إحياء الإسلام وطرح هذا الدين كنظام شامل وكامل لإدارة المجتمع. وأضاف آية الله الحسيني: لقد أعاد الإمام الخميني رحمه الله روح العزة والكرامة إلى المجتمع الإسلامي. كان المسلمون يشعرون بالصغر قبل الثورة، لكن الإمام، من خلال منحهم العزة، جعلهم يفتخرون بكونهم مسلمين.

وبين عضو مجلس خبراء القيادة أن الأمة الإسلامية عُرفت بفضل الإمام الراحل، وأوضح: لقد نبذ الإمام الخميني رحمه الله النزعات القومية والعرقية، واعتبر كل مسلم في أي مكان في العالم عضواً في الأمة الإسلامية.

واعتبر ممثل الولي الفقيه، سقوط النظام البهلوي وقيام النظام الإسلامي من المنجزات الأخرى للثورة الإسلامية، وقال: لقد أخرج الإمام الخميني رحمه الله كتاب الجهاد من الهامش إلى المتن من خلال إحداث تغيير جذري في الحكم.

واعتبر تصدير الثورة ميزة أخرى لحركة الإمام الراحل، وأكد: بفضل تصدير الثورة، أصبحت الثورة الإسلامية معروفة في جميع أنحاء العالم.

وأشار آية الله الحسيني إلى أن الشيعة قبل الثورة كانوا يعرفون كجماعة باطنية ومنغلقة على نفسها، وقال: لقد عزف الإمام الخميني رحمه الله الشيعة والفقهاء الشيعة للعالم.

واعتبر عضو مجلس الخبراء الزهد والبساطة في العيش للمسؤولين الحكوميين من الصفات المهمة للإمام رحمه الله، وأضاف: بهذه الصفة، حطم الإمام صنم الكبر والغطرسة لدى المسؤولين.

واعتبر ممثل الولي الفقيه في العراق، منح الشخصية والهوية للإيرانيين وتحقيق الاستقلال وعدم الاعتماد على الشرق والغرب من المنجزات المهمة الأخرى للإمام الخميني رحمه الله.

وفي ختام كلمته، دعا آية الله الحسيني الله تعالى أن يؤلف بين قلوب الناس وأن يرد كيد الأعداء على أنفسهم. كما شكر بيت الإمام الخميني رحمه الله، وخاصة السيد علي الخميني، على جعل هذا المكان ملاذاً ومأوى للناس.

### ■ آية الله الحسيني البوشهري: المدرسة السياسية لإمامي الثورة الإسلامية (الإمام الخميني والإمام

#### الخامني) ترتكز على أسس المقاومة والعدالة الاجتماعية



وكالة أنباء الحوزة - قام آية الله السيد هاشم الحسيني البوشهري، رئيس جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، خلال مشاركته في ملتقى البصرة (أو الندوة التوعوية) لقادة وموظفي هيئة الأركان العامة للحرس الثوري، بتوضيح وشرح "المدرسة السياسية لإمامي الثورة الإسلامية".

وصرح آية الله الحسيني البوشهري بأن الحديث عن أبعاد شخصية الإمام الراحل رحمه الله وسماحة القائد الأعلى، لاسيّما عن مدرستهما السياسية، يتطلب وقتاً طويلاً وتفصيلاً واسعاً، مشيراً إلى أن هذا الملتقى، الذي عُقد في إطار البصرة (التوعوية) وجهاد التبيين يُعدّ فرصة لتسليط الضوء على هذه المدرسة، كما يُمثّل فرصة ثمينة لتسليط الضوء على معالم هذه المدرسة السياسية.

ثم تطرّق فضيلته إلى تعريف المدرسة السياسية قائلاً: إنّ المدرسة السياسية هي مجموعة من الأفكار والنظريات والمعتقدات المرتبطة بالسياسة، والتي تتناول كيفية إدارة الدولة، وبنية الحكومة، وحقوق المواطنين، وغيرها من القضايا السياسية.

وأكد رئيس جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، على الترابط الوثيق بين مدرسة الإمام الراحل رحمه الله وسماحة القائد العظيم، مشدداً على أن معرفة شخصية سماحة القائد المعظم تتطلب أولاً التعرف على شخصية الإمام رحمه الله.

واستشهد بقول سماحة القائد الأعلى: «طريقنا، مدرستنا، وهدفنا هو طريق الإمام ذاته»، مضيفاً أن أي توضيح أو شرح للمدرسة السياسية للإمام رحمه الله هو في الواقع يُعدّ توضيحاً وشرحاً للمدرسة السياسية لسماحة القائد الأعلى أيضاً، ولا يوجد أي افتراق أو انفصال بينهما.

#### مبادئ المدرسة السياسية لإمامي الثورة الإسلامية

وتطرّق آية الله الحسيني البوشهري في كلمته إلى توضيح السمات الأساسية للمدرسة السياسية لإمامي الثورة، قائلاً: إنّ السمة الأولى منها هي الارتكاز على الرؤية التوحيدية للعالم (أو الرؤية الكونية التوحيدية)، حيث يُنظر للعالم على أنه قائم على القدرة الإلهية اللامتناهية.

وعُدّ سماحته الإسلام المحمدي الأصيل المبدأ الثاني لهذه المدرسة الفكرية والسياسية، مشيراً إلى أهمية آراء الشعب في هذه المدرسة. وبين قائلاً: «لقد أصدر الإمام الخميني رحمه الله فور انتصار الثورة أمراً بإجراء استفتاء شعبي لتحديد النظام الإسلامي، إيماناً منه بأن الشعب يجب أن يُدلي بأصواته في صناديق الاقتراع، وهو ما يعكس احتراماً عميقاً لإرادة الأمة.

وأوضح آية الله الحسيني البوشهري، من خلال تلخيصه للسمات المشتركة بين المدرسة السياسية لإمامي الثورة، قائلاً: إنّ (مخاطب) هذه المدرسة لا يقتصر على الشعب الإيراني أو الأمة الإسلامية فحسب، بل يشمل البشرية جمعاء، وأن هذه النظرة تتحقّق من خلال استقطاب القلوب لا بالقوة أو الغزو العسكري. ومثالاً على ذلك، يمكن الإشارة إلى الدعم الشعبي الواسع الذي حظيت به شخصيات مثل الشيخ الزكزاكي في القارة الإفريقية.

كما قدّم سماحته صيانة القيم، تُفضي إلى نشوء مبدأ ولاية الفقيه، كركيزة أساسية أخرى لهذه المدرسة، وقال: إنّ الشخصية التي تتولّى مقام (منصب) ولاية الفقيه الرفيع يجب أن تكون جامعة للعلم والتقوى والحكمة؛ فعملها مصدر للوعي، وتقواها تخلق الشجاعة، وحكمتها كفيّة بضمان للمصالح العليا للبلاد والشعب.

وأكد آية الله الحسيني البوشهري أن ولاية الفقيه ليست قضية مستحدثة أو معاصرة، بل هي مستنبطة من صميم الدين وتعدّ من مُسلّمات الفقه الإسلامي.

واعتبر النائب الأول لرئيس مجلس خبراء القيادة العدالة الاجتماعية أحد أهمّ الركائز الأساسية لهذه المدرسة، مشدداً على أن التمييز والفساد والطمع (الجشع) محظورة فيها، وأنّ على جميع المسؤولين السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية، إذ إنّ رضا الشعب يتحقق عبر هذا المسار.

وعُدّ رئيس جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم مقاومة المستكبرين والمعتدين من السمات البارزة الأخرى في المدرسة السياسية لإمامي الثورة، وأشار إلى السياسات الأمريكية قائلاً: هل تغيّرت أمريكا اليوم حتى نمدّ لها يد الصداقة؟ ورغم خمس جولات من المفاوضات، لم يتحقق بعد أي إنجاز واضح، وكل يوم يطلقون نغمة جديدة. وأضاف أنّ شعبنا وقائدنا العزيز لن يتراجعوا أمام أطماع الأعداء، وهذه إحدى سمات المدرسة السياسية لإمامي الثورة الإسلامية، ألا وهي مواجهة أطماع الأعداء والتصدي لها.

وأضاف مؤكداً أنّ البصيرة ومعرفة العدو تتجلّى في هذه السمة وأنّ هذا الصمود في مواجهة الأعداء لم يقتصر على فترة حياة الإمام الراحل رحمه الله، بل استمر بعده أيضاً، واليوم فإنّ قائدنا العزيز يقف بثبات وصلابة في مواجهة الأعداء.

وأوضح آية الله الحسيني البوشهري، من خلال تلخيصه للسمات المشتركة بين المدرسة السياسية لإمامي الثورة، قائلاً: إنّ كلتا المدرستين ترتكزان على الرؤية التوحيدية للعالم، الإسلام الأصيل، صيانة القيم وولاية الفقيه، مناهضة الاستكبار، العدالة الاجتماعية والديمقراطية الدينية، وأكد أنّ سماحة القائد الأعلى للثورة يواصل هذا النهج بخطى ثابتة وعزيمة لا تليّن.

### ■ خطيب جمعة طهران: لن نتنازل عن حقنا

#### السلمي للطاقة النووية



أكد خطيب جمعة طهران عليّ أن إيران لا تسعى للحصول على أسلحة نووية، وأنها لن تتنازل عن حقها الغير قابل للتصرف في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، مضيفاً

أن إيران قد قامت بالتخصيب ومازالت وستستمر ايضا بذلك. **أبنا -** قال خطيب صلاة الجمعة في طهران آية الله "احمد خاتمي" ان الثقة بالنفس تسود الان إيران على مستوى كل الوطن مؤكدا ان تخصيب اليورانيوم سيستمر في إيران رغم المواقف الدائنية الغربية.

واضاف آية الله خاتمي في خطبة صلاة الجمعة اليوم "لقد رأيتم كيف أرادوا أن يوقعوا بنا في مجال الطاقة النووية، كانوا يقولون لا ينبغي أن يكون لديكم حتى جهاز طرد مركزي واحد، ولكن بفضل الله وجهود علماء بلدنا، حققنا تقدماً في هذا المجال العلمي."

وأشار آية الله خاتمي إلى المواقف الأمريكية الأخيرة بشأن حق إيران في التخصيب، موضحاً "ما يقلق ترامب ورفاقه ليس القنبلة الذرية، هم يعلمون أننا لا نمتلك قنبلة ذرية، ليس بسبب خوفنا منهم، ولكن لأن الله أمرنا بذلك، النبي؟ قال: لا ينبغي أن يكون لديكم أسلحة دمار شامل تحرق الأخضر واليابس، وهذا من الروايات المؤكدة.

وأكد أن الطاقة النووية في مجالات الطب وغير الطب وإنتاج الكهرباء هي التي ستشكل مستقبل العالم، قائلاً: هم قلقون من وصولنا إلى التكنولوجيا، والحمد لله هذه التكنولوجيا أصبحت محلية في إيران، وشعبنا سيستمر في التخصيب حسب احتياجاته، والأعداء لا يستطيعون فعل أي شيء. وتابع خطيب الجمعة في طهران: "قالوا لا يمكنكم تخصيب حتى ١٪، خستهم! هذا الشعب لن يتنازل عن حقه المشروع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

لقد خضبنا، ونُخِض، وسُخِض، وبالطبع ليس لدينا قنبلة ذرية. من قال إننا بحاجة إلى إنزكم للوصول إلى الطاقة النووية؟ هذا تخرص زائد، انتبهوا لتصريحاتكم.

وأشار آية الله خاتمي إلى المسيرات البشرية التي نظمها الطلاب دعماً للبرنامج النووي، مؤكداً مرة أخرى على الاستخدام السلمي الإيراني للطاقة النووية، مضيفاً: مصاحبة الشعب كانت من أهم صفات الإمام الراحل، الإمام آمن بالشعب، خلال كفاحه لمدة ١٥ عاماً ضد الطاغوت، لم يتحدث الإمام مرة واحدة عن الكفاح المسلح، لأن كل أمره كان في الشعب."

وفي ختام كلمته، أشاد بمقاومة الشعب اليمني ضد أمريكا ودعمه لأهل غزة، قائلاً حزن غزة مؤلم، رؤية القتل من الضعفاء صعبة، المجرمون الصهاينة لديهم حصّة يومية من الجرائم. مؤخراً، تحدث ترامب ونتنياهو عن التهجير القسري.